الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues

جامعة البويرة

قسم اللّغة والأدب العربي

السنـــــة الثـــــالثـــة

تخصص: دراسات أدبية

الصّورة التّشبيهية في شعر
صلاح عبد الصبور

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي

إعداد الطالبتين:

- حطحاط حيزية
- شيبان خديجة

إشراف الأستاذ:

العوفي بوعلام

السنة الجامعيّة 2015/2014

كلمـة شكـــر

قال تعالى "و لئن شكرتم لأزيدنكم".

الحمد لله علام الغيوب .. و الحمد لله الذي بذكره تطمئن القلوب .. الحمد لله الذي كان لنا عونا معينا و حافظا نصيرا .. و ما توفّقنا إلاّ من الله رب العالمين.

إلى كلّ من رآني جاهلاً فعلّمني .. و رآني تائها فأرشدني .. و رآني مخطئاً فصوّبني .. ورآني عاجزاً فأخذ بيدي ..

نتقدم بتشكراتنا الخالصة إلى من ساعدنا في إتمام هذا العمل المتواضع ..

كما نتقدم بالشّكر الجزيل لكل أساتذة جامعة أكلي محند أولحاج عماّ قدّموه لنا من معلومات قيمّة..

كما نتقدّم بالشّكر الجزيل إلى كلّ من ساعدنا سواء من قريب أو بعيد

* خديجة و حيزية *

إهـــــداء

الحمد لله الذي أنار دربي و يسّر أمري ، ووفقني لإنجاز هذا العمل المتواضع إلى سر وجودي في هذه الحياة.

إلى الذي منحني الثقة و علمني أن أقتحم العقبات في مسيرتي الدراسية أبي العزيز.

إلى ينبوع الحنان و رمز الطمأنينة و المثابرة و الأمان أمي العزيزة .

إلى اللواتي أحبهنّ كثيرا أخواتي : ليديا ، ماسيسيليا ، و فريال .

إلى جدي و جدتي أطال الله في عمرهما

إلى أخوالي وزوجاتهم و أبنائهم : وائل ، سعيد ، يونس.

الى جدّي وجدّتي من طرف أبي رحمهما اللّه و أسكنهم فسيح جناته.

والي كلّ أعمامي

أهدي ثمرة جهدي هذه .

إهداء

لابد لنا ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة
الجامعية من وقفة تعود إلى أعوام، قضيناها في
رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا
الكثير باذلين بذلك جهودا كبيرة في بناء جيل
الغد لتبعث الأمة من جديد
وقبل أن أمضي أقدم أسمى آيات الشكر والامتنان
والمحبة إلى الذي حمل أقدس رسالة في الحياة
ومهد لي طريق العلم والمعرفة
إلى أبي العزيز.

وإلى منبع الحنان و الحب أمي الحنونة.

و إخوتي و أخواتي الكرام
و إلى روح جدتي الغالية زهرة.

وإلى كل أصدقائي و زملائي في الدراسة خاصة
حيزية و أنيسة و فضيلة، وساء و آسيا، و صارة
وإلى أعز أصدقائي سمير.

كما أتقدم بالشكر إلى كل من ساهم في تكويني
خاصة أستاذي الفاضل "العوفي"، و المشرف على
مذكرتي.
أهدي ثواب ما كتبت

خديجة

مقدّمـــــــة

يعدّ " صلاح عبد الصبور "أحد أهّم رواد حركة الشّعر العربّي، كما يعدّ واحدا من شعراء العرب القلائل الذين ساهموا في التّنظير للشّعر الحّر، وهذا ما يتجلى بوضوح من خلال استخدامه للبلاغة العربّية، وبالأخص التّشبيه في ديوانه المجلّد الأّول.

ولانجذابنا للمواضيع الإنسانية التي عالجها الشّاعر في مجموعاته الشّعرّية ورغبة منّا في الاطّلاع على التّشبيه المستخدم في معظم قصائده، رأينا أن يكون موضوع مذكّرتنا الصّورة التّشبيهية في شعر "صلاح عبد الصبور"، والذي يثير تساؤلنا حول كيفية توظيف هذا الشّاعر التّشبيه في ديوانه.

نظرا لطبيعة بحثنا اعتمدنا في دراستنا على الدّراسة البلاغّية لشعره، حاولنا من خلاله الإجابة على مجموعة من التّساؤلات في بحثنا هذا كتحديد مفهوم التّشبيه

و بلاغته و فلسفته و الصّورة التّشبيهية في ديوانه.

و للإجابة على الإشكالّية المطروحة اعتمدنا الخطّة الآتية:

الفصل الأّول : كان نظرّيا تناولنا فيه مفهوم التّشبيه،فلسفة التّشبيه، وبلاغة التّشبيه

وما أثر منه عند العرب و المحدثين، وعلاقة التّشبيه بالاستعارة، والتّشبيه في بيئة الشّعراء واللّغويين، والتّشبيه أساس الجودة في عمود الشّعر.

أمّا الفصل الثّاني : فيتمثل في الجانب التّطبيقي للبحث، حيث تناولنا في المبحث الأوّل نبذة عن حياة صلاح عبد الصبور، أمّا المبحث الثّاني فيتناول التّشبيه في ديوان صلاح عبد الصبور، بينما أفردنا المبحث الثّالث لدوافع استخدام التّشبيه.

معتمدين في ذلك على مجموعة من المراجع والمصادر أهّمها :

-محمّد أحمد قاسم، علوم البلاغة، البديع و البيان و المعاني، المؤسّسة الحديثة للكتاب طرابلس، لبنان، ط01 ،2003 م.

-صلاح عبد الصبور، الدّيوان، المجلّد الأوّل، دار العودة، بيروت، سنة1997 م.

-المبرّد، الكامل، ت: محمّد أبو فضل إبراهيم والسّيد شحاتة، دار النّهضة، القاهرة، مصر.

أمّا الخاتمة فسردنا فيها أهّم النّتائج التي أفضى إليها البحث.

الفصـل الأّول : التشّبيـــه

المبحث الأوّل : تعريف التّشبيه

المبحث الثّاني : فلسفة التشّبيه

المبحث الثّالث : بلاغة التشّبيه وبعض ما أثر منه عند العرب و المحدثين

المبحث الرّابع : علاقة التشّبيه بالإستعارة

المبحث الخامس : التشّبيه في بيئة الشّعراء اللّغويين

المبحث السّادس : التشّبيه أساس الجودة في عمود الشّعر

المبحــث الأّول : تعريـف التّشبيــه

إنّ أصعب ما يواجه كلّ باحث في مجال البحث هو تحديد مفهوم واحد جامع لمصطلح ما، ولقد ورد مفهوم التّشبيه لغة واصطلاحا في عدّة مراجع، وكلّها تعطي معنىخاصا للتّشبيه، حيث تباينت الآراء حول مفهومه وإعطاء إطار ثابت له.

1) لغــة : قيل أّنه التمّثيل والمماثلة فيقال:

<< شّبهت هذا بهذا تشبيها أي مثّلته به>>[1]

والشَّبه والشِّبه والشَّبيه يعني المثل، والجمع أشباه، وفي القرآن الكريم يقول :

<< منه آيات محكمات هنّ أّم الكتاب متشابهات>>[2]

فقال : ليس من الاشتباه المشكل إنما هو التشابه بمعنى الاستواء.

2) اصطلاحا :

هو الدّلالة على المشاركة أمر لآخر في وجه من الوجوه في معنى أو أكثر، وهو بيان أشياء شاركت غيرها في صفّة أو أكثر، بأداة الكاف أو غيرها من الأدوات ملفوظة أو مقدّرة مثل : ألفاظه كالماء في السّلالة بمعنى صارت ألفاظه كالماء الذي يصوغ في الحلق.

1- غازي يموت، علم أساليب البيان، دار الفكر اللبناني، ط2 ، بيروت ، لبنان ، ص93.

2- سورة أل عمران،الأية07.

لما نجد تعريفات أخرى لمصطلح التّشبيه في كتب أخرى فقد عرف" أبو العلاء المعري" بيان أنّشيئا أو أشياء شاركت غيرها في صفّة أو أكثر، بأداة هي الكاف أو نحوها ملفوظة وملحوظة، فيقول : « ربّ ليل كأّنه الصّبح في الحسّ وإن كان أسود الطيسان».[1]

1- غازي يموت،علم أساليب البيان ،دار الفكر اللّبناني،ط2،بيروت لبنان،ص94.

المبحـث الثّانـي : فلسفة التّشبيـه

1/أركان التّشبيه : ومنها نتطرق إلى أركان التّشبيه بداية من قول أبي العلاء المعري:

« أنت كالشّمس في الضّيـاء وإن جـــا وزت كيـــوات في علّو المكـان»[1].

ففي قولنا أنت كالشّمس في الضّياء :

أنت : يمثل المشّبه .

الشّمس : تمثل المشّبه به .

الكاف :تمثّل الأداة.

في الضّياء : يمثّل وجه الشّبه.

وهذا يدلّ على أنّ التّشبيه ينقسم إلى أربعة أركان هي :

المشّبه : وهو أساس التّشبيه، يقوم على عناصر تعمل على إبرازه وتوضيحه، وإيصال عاطفة الكاتب أو الشّاعر، فتكون هناك مشاركة بين المبدع والمتلقي، وبذلك يتأخر القارئ ويتفهم أفكاره.

1-غازي يموت، علم أساليب البيان،ص119.

المشّبه به : هو الطرف الآخر للتّشبيه أو الصّورة التي تمثل التّشبيه وتكون أقوى وأظهر أكثر من المشّبه.

أداة التّشبيه : تقوم هذه الأداةبالربط في التّشبيه وقد تكون:

- ملفوظة : كقول" ابن المعتز":

« أرى الثّريـــا في السّمـــاء كأّنهـــا قد تبدت من ثيـاب حـــــداد»[1].

- ملحوظة : كقول الشّاعر :

« أنت نجـــم في رفعة وضيـــاء تجتليـــك العيون شرقا و غربـا»[2].

الأداة هنا غير ملحوظة لفظا ولكنها مقّدرة بمعنى والمعنى (أنت كالّنجم) وتأكيد التّشبيه يقتضي حذفه.

وكذلك تعني هذه الأداة كل لفظ يدلّ على المماثلة والاشتراك وهي حروف وأسماء وأفعال.

وجه الشّبه : وهي الصّورة التي يقصد إلى أثارتها لتوضيح المشّبه،أو هو الوصف الخاص الذي يشترك فيه كلا الطرفان على سبيلالحقيقة أو التّخييل.

1-المرجع السابق،غازي يموت،علم أساليب البيان،ص119.

2- نفسه،ص94.

كما يقول" ابن رشيق" : <<صفّة الشيء بما قاربه و شكله من جهة واحدة، أو جهات كثيرة لا من جميع جهاته، لأّنه لو ناسبه مناسبة كلّية لكان إّياه، ألا ترى أن قولهم :(جدّ كالورد)،إّنما أرادوا حمرة وروائح الورد وطراوتها، لا ما سوى ذلك من صفرة وسطه وخضرة كمائمه>>[1] .

2/أنــواع التّشبيــه :

أ- من حيث الأداة

- المرسل :هو التّشبيه الذي ذكرت فيه الأداة(محّمد كالأسد).
- المؤكّد : هو ما حذفت منه الأداة(محّمد أسد في الشّجاعة).
- البليغ : هو ما حذفت منه الأداة (محّمد أسد).

ب- من حيث وجه الشّبه

- المفصّل : هو ما ذكر فيه وجه الشّبه (محّمد كالبحر جودا).
- المجمل : ما حذف منه وجه الشّبه (محّمد كالبحر).
- القريب المبتذل : يكون ظاهر الانفصال فيه واضحا (أنت كحاتم في الكرم).
- البعيد الغريب : يحتاج إلى فكر و تدقيق الّنظر(الشّمس كالمرآة في كفّ الأسل).

1-المرجع السابق،ص.94

-التّمثيل : وجه الشّبه منتزع من متعدّد (وما المرء كالشّهاب وضوئه).

-غير التّمثيل : وهو عكس التّمثيل (وجهه كالبدر).

ويترتب عن تقسيمها الأحوال التي يكون عليها بحسب إثبات الأداة ووجه الشّبه أو حذفهما وإبقاء الآخر وهذه الأنواع هي :

- التّشبيه المرسل المفصّل (التّام).

-التّشبيه المؤكّد المفصّل.

- التّشبيه المفصّل المجمل.

-التّشبيه المؤكّد المجمل (البليغ).

كذلك يروي عبد العاطي شلبي أنّ التّشبيه هو: بيان شيء أو أشياء شاركت غيرها في صفّة وأكثر بأداة هي الكاف ونحوها ملفوظة أوملحوظة، ونجد أنواعا أخرى للتّشبيه منها[1] :

-**التّشبيه التّمثيلي** :يسمى التّشبيه تمثيلا إذا كان وجه الشّبه منه صورة منتزعة من متعدّد ، وغير التّمثيل إذا لم يكن وجه الشّبه كقول "البحتري" :

1-عبد العاطي شلبي، البلاغة الميسّرة ، علم البيان،ج1،المكتبة الجامعّية ،الأزاريطة ، د ن، الإسكندرية، مصر، 2003م، ص10.

« هو بحر السّماح والجود فازدد منه قربا تزدد من الفقر بعدا »[1].

كذلك قول" امرئ القيس" :

« وليل كموج البحر أرخى سدوله علي بأنواع الهموم ليبتلي »[2].

فوجه الشّبه من كل واحد من التّشبيهين صفة أو صفّات اشتركت بين شيئين ليس غيرو يسمى وجه الشّبه مفردا.

- **التّشبيه الضّمني** : هو تشبيه لا يوضع فيه المشّبه والمشّبه به في صورة من صوّر التّشبيه المعروفة، بل يلمحان في التّركيب، وهذا النّوع يأتي به ليفيد الحكم الذي أسند إلى المشّبه.

يقول" أبو تمام" :

« لا تنكري عطل الكريم من الغنى فالسّيل جرى للمكان العلّي »[3]

في هذا المثال نجد أركان التّشبيه و نلمحه و لكننا لا نجده في صورة من الصّور التي عرفناها، وهذا ما يسمى بالتّشبيه الضّمني.

1- عبد العاطي شلبي،البلاغة الميسّرة، علم البيان ، ص12.

2-المرجع نفسه،ص13.

3- المرجع نفسه،ص17.

- **التّشبيه المقلوب :** هو جعل المشّبه مشتبها به بادّعاء أنّ وجه الشّبه به أقوى وأظهر، قال الشّاعر :

« أحـــنّ لهم و دونـــهم فـــــلاة كان فسيحها صدر الحليـــم »[1]

ففي هذا المثال جعل الشّاعر المشّبه مشبها به بادّعاء أن وجه الشّبه أقوى و أظهر.

3/أطــراف التّشبيــه :

1- من حيث المادة :

- التّشبيه الحسّي.
- التّشبيه العقلي.
- التّشبيه المختلف.

2- من حيث الإفراد والتركيب:

- الطّرفان المفردان مثال (ضوءه كالشّمس)[2].

- الطّرفان المركبان مثال (كأنّ مسار البقع فوق رؤوسنا).

1 -المرجع السابق،ص17.

2- فيصل حسين طحمير العالي ،علم البيان ،البلاغة الميسّرة في المعاني والبيان والبديع ،مكتبة الثّقافة للّنشر والتّوزيع ، عمّان ،الأردن ،ص 147.

– الطّرفان المختلفان مثال (الزّهرة كأّنها خدّ العذراء).

3– من حيث تعدّدهما :

– الملفوف : هو جمع كل طرف مع مثله (ثغر وخدّ ونهد واختصاب يدّ).

– المفروق : هو جمع كل مشّبه مع مشّبه به (بدت قمرا و مالت خوط بان).

–التّسوية : يتعدّد المشّبه و يبقى المشّبه به مفردا (شعر الحليب).

– الجمع : يتعدّد المشّبه به و يبقى المشّبه مفردا (كأّنما يبسم عن لؤلؤ متّضد أو برد أو اقاح)[1].

1 – المرجع السابق،ص148.

المبحث الثّالث :بلاغة التّشبيه وبعض ما أثّر منه عند العرب والمحدثين

تنشأ بلاغة التّشبيه من أنّه ينتقل بك من الشّيء نفسه إلى شيء طريف يشبهه أوصورة بارعة تمثله، فيكون التّشبيه أروع للّنفس وأّدى إلى إعجابها واعتزازها.

فالتّشبيه يقصد به البيان والإيضاح وتقريب الشّيء إلى الأذهان، يستعمل في العلوم والفنون، ولكنك تأخذروعة التّشبيه فيما نسمع قول المعري يصف نجما:

« و كأنّ النّجوم بين دجاهـــــا سنـن لاح بينهن ابتـــداع»[1]

فانّ جمال التّشبيه جاء من شعورك ببراعة الشّاعر وحذقه في عقد المشافهة بين حالتين ما كان يخطر بالبال تشابههما، وهما حالة النّجوم في رفعة اللّيل بحال السّنن الدينّية بالبال الصّحيحة متفرقة بين البدع الباطلة، لهذا فالتّشبيه روعة أخرى جاءت من أنّ الشّاعر تخيّل أنّ السّنن مضيئة لامعة، وأنّ البدع مظلمة قاتمة.

ومن أبدع التّشبيهات قول المتنبي:

«بلّيت بلي الأطلال إن لم أقف بهـا وقوف شحّيح ضاع في التّرب خاتـمه»[2]

1- علي الجارم و مصطفى أمين، البلاغة الواضحة البيان و لمعاني ودليل البلاغة الواضحة ،الّدار المصرية السّعودية، د ط ،القاهرة مصر،2004 ،ص109.

2- المتنبي أبدع التّشبيهات من كتاب البلاغة الواضحة ، البيان والمعاني ، الدّار المصرّية السّعودّية ،د ط ،القاهرة ،مصر، 2004،ص109.

فهنا يدعو الشّاعر على نفسه بالبلى إذا لم يقف على الأطلال ليذكر عهد من كانوا بها، ثم أراد أن يصوّر لنا هيئة الوقوف فقال:كما يقف شحيح فقد خاتمه في التّراب.

من كان يوفق إلى تصوير حال الذّاهل المتحيّر المحزون المطرّق برأسه المتنقّل من مكان في اضطراب ودهشة بحال شحّيح فقد خاتما ثمينا.

وأقل التّشبيهات مرتبة في البلاغة ما ذكرت أركانه جميعا، لأنّ بلاغة التّشبيه مبنية على ادّعا ء أنّ المشّبه عين المشّبه به، ووجود الأداة ووجه الشّبه معا يحوّلان دون هذا الادّعاء، فان حذفت الأداة وحدها ووجه الشّبه وحده ارتفعت درجة التّشبيه في البلاغة قليلا. لكن حذف أحدهما يقوي ادّعاء اتّحادالمشبّ ه والمشّبه به بعض التقّوية.

أماّ أبلغ أنواع التشّبيه فالتشّبيه البليغ، لكنه بني على ادّعاء أنّ المشّبه و المشّبه به شيء واحد[1].

هذا وجرى العرب من المحدثين على تشبيه الجواد بالبحر والمطر، والشّجاع بالأسد والوجه الحسن بالشّمس والقمر، والوجه الصّبيح بالدّينار،واللّيل بموج البحر،والجيش بالبحر الزّاخر،والخيل بالرّيح و البرق،والنّجوم بالدّرر والأزهار،والأسنان بالبردة واللؤلؤ

[1]– علي الجارم ومصطفي أمين،البلاغة الواضحة البيان و المعاني و دليل البلاغة الواضحة، ص110.

و الشّيب بالّنهار ولمع السّيوف، وغّرة الفرس بالهلال، ويشبهون الجبال بالّنعامة والذّبابة واللّئيم بالثّعلب، والقاسي بالحديد والصّخر،والبخيل بالأرض المجدية[1].

وقد أشتهر رجال من العرب بخلال محمودة فصاروا فيها أعلاما فجرى التّشبيه بهم فيشّبه الوفي بالسّموأل ، والكريم بحاتم، والعدل بعمر،والحليم بالأخنف والفصيح بسحبان والخطيب بقيس، والشّجاع بعمرو بن معد يكرب ،والحكيم بلقمان ،والنّكي بإياس.

وأشتهر آخرون بصفات ذميمة فجرى التّشبيه بهم أيضا ، فيشّبه الأحمق بهينفة والّنادم بالكسعي و البخيل بمارد و الهجاء بالخطيئة .

وقد أشار "القزويني" إلى بلاغة التّشبيه فقال : << اعلم أّنه مما اتّفق العقلاء على شرف قدره ، وفخامة أمره في فنّ البلاغة ، وأنّ تعقيب المعني به لا سيما قسم التّمثيل منه، يضاعف قواها في تحريك الّنفوس إلى المقصود بها مدحا كانت أو ذما أو افتخارا أو غير ذلك >>[2] .

1- المرجع السابق، ص111.

2- حسني عبد الجليل يوسف، التّصور البياني بين القدماء والمحدثين دراسة- نظرّية تطبيقّية -،دار الأفاق العربّية، د ط ، القاهرة ،مصر، ص24.

ويرون أنّ التّشبيه من أصول التّصوير البياني ومصادر التّعبير الفّني ، ففيه تتكامل الصّور، وتتدافع المشاهد، والقدرة الجامعة لنظرة البلاغّيين إلى التّشبيه هو التّفنن بإبراز الصّور البلاغّية للشّكل ، واستعلاء دلالتها الحسّية .

المبحث الرابع : علاقة التّشبيه بالاستعارة

من الضّروري أن نلتفت الانتباه إلى أنّه لم ينل شاعر أسرف في التّشبيه شيئا مما ناله شاعر أسرف في استخدام الاستعارة ، والمثل الواضح على ذلك "ابن المعتز" "وأبو تمام"، إذا ظلّ الأوّل يستحوذ على إعجاب جميع البلغاء والنّقاد بتشبيهاته ، بينما الثّاني ظل ينظر إلى استعاراته نظرة تنطوي على الرّيبة والتّشكك ، لأنّ هذه الاستعارة كانت تعبث بصفة الوضوح وتخل بمطلب التّمايز وانفصال الحدود بين الأشياء ،ولقد انتهى الأمر بخصوم أبي تمام إلى استبعاد الاستعارة كل البعد من عناصر الشّعر الأساسيّة[1].

و لم يهون البلاغيون و النّقاد جميعا من شأن الاستعارة على هذا النّحو، فقد التفت واحد منهم إلى أهمّيتها باعتبارها عنصرا أساسيّا في الشّعر ، وردّ إليها عبد القادر جرجاني كثيرا من قيمتها و أظهر فضلها [2]، ناهيك عن أنّه ما كان يمكن لأي ناقد أو بلاغي أن ينفر نفورا مطلقا من الاستعارة .ومع ذلك فانّ التّشبيه يظلّ قريبا من نفوس ينظر إليها على أنّها علاقة لغويّة تقوم على المقارنةفي ذلك شأن التّشبيه ، فإذا كنّا نواجه –في التّشبيه – طرفين يجتمعان معا ، فإننا – في الاستعارة – نواجه طرفا واحدا يحلّ محل طرف آخر و يقوم مقامه ، يقال :

1- جابر عصفور،النّقد الأدبي ،ج2 ،الصّورة الفنّية في التّراث النّقدي البلاغي عند العرب، دار الكتّاب اللّبناني، ط 1،بيروت لبنان ،2003، ص199.

2-نفسه،ص199.

<< خير الاستعارة ما بعد و علم من أوّل وهلة أنّه مستعار ، فلم يدخله لبس >>[1]

والفرق بينهما أنّ أحدهما تسقط ذكر المشّبه من البّين حتى لا يعلم من ظاهر الحال أنّك أردته ، وثانيهما أن نذكر كل واحد من المشّبه والمشّبه به[2].

كذلك نجد " المرزوقي" الذي ميّز بين عيارين أيبين عيار المقاربة في التّشبيه وعيار الاستعارة ، فيقول: <<أما عيار المقاربة في التّشبيه ،فالفطنة وحسن التّقدير فأصدّقه لا ينقص عند العطس وأحسنه ما أوقع بين شيئين اشتراكهما في الصّفات أكثر من

انفرادهما ، ليبّين وجه الشّبه بلا تكلفة ، إلا أن يكون المطلوب من التّشبيه أشهر صفات المشّبه به ، وأملكها له ، لأنّه حينئذ يدلّ على نفسه ويحميه من الغموض والالتباس، وقد قيل أقسام الشّعر ثلاثة : مثل سائر، وتشبيه نادر، واستعارة قريبة >>[3].

يفهم من قوله هذا أنّ التّشبيه يعتمد على مقاربة معنى المشّبه بالمشّبه به أي يكون المعنى بالتّقريب ، وأن تكون أوجه الشّبه بينها أكثر من أوجه الاختلاف .

1- ابن رشيق، العمدة في صناعة الشّعر ونقده، ت ،محمد محي الدين وعبد الحميد، المكتبة التّجارية، د ط ،القاهرة، مصر، 1955 ،ص270.

2- عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة، دار المدني بجدّة ،ط1 ،السّعودية ،1991 ،ص320.

3- وحيد صبحي، الخصوم بين الطّائيين وعمود الشّعر العربي، من منشورات اتّحاد الكتاّب العربّية المتّحدة ،1985، ص63.

وأّما عيار الاستعارة فيقوم على فطنة الشّاعر وتمكنه من تقريب تشبيه معنى المشّبه بالمشّبه ، ويكتفي بوضع اسم مستعار للمعنى الحقيقي ، وقد لجأ إلى استعمال التّشبيهي التّصويري، وأصبح مظهرا لوضوح الشّعر، ونجد ذلك في قول قائل: << هو أكثر كلامهـــم ، لم يبعـــد >>[1].

وهناك أسباب جعلت النّقاد يقّمون التّشبيه على الاستعارة ، لأنّ الأّول حسّي عقلاني واقعي ، أّما الثّاني فهي حدسّية فكرّية خيالّية خالقة ، وهذا لا يعني رفضهم القاطع للاستعارة ، بل رفضوا ما كان منها غامضا و مبهما ، فالاستعارة المكنّية التي تقوم على أساس المغايرة والتّوحيد بين الطرفين ، في حين استحسنوا الاستعارة التّصريحية التي تقوم على أساس تقريب التّشبيه والمحافظة على التّمايز في علاقة المشّبه بالمشّبه به [2] .

1- المرجع السابق ،وحيد صبحي ،الخصوم بين الطائيين وعمود الشّعر العربي ،ص67.

2-المرجع نفسه،ص67.

المبحث الخامس : التشّبيه في بيئة الشّعراء و اللّغويين

إذا بحثنا عما اهتّمبه اللّغويون لوجدنا التشّبيه ، صحيح أنّ بعضهم أشار إلى المجاز والتفتوا إلى الاستعارة مثلما فعل " أبو عبيدة " في (مجاز القرآن) ، و"ثعلب " في (قواعد الشّعر) ، ولكن التشّبيه وحده كان أكثر الأنواع جذبا لانتباههم وأكثرها لإثارة لإعجابهم ، فالتشّبيه أكثر ظهورا وجذبا لانتباه للوهلة الأولى من غيره ، إذ أن أداته تجعله أّول ما يلفت انتباه المتلقي للشّعر ، والفتنة بالتشّبيه فتنة قديمة ، بل البراعة في صياغته اقترنت لدى بعض الشّعراء الأوائل بالبراعة في نظم الشّعر نفسه وثمة نصوص ورثناها عن العصر الجاهلي تكشف تأّملها أنّ الشّعر الجاهلي كان يفترض أنّ الشّعر ليس مجرد القدرة على نظم كلمات موزونة مقفاة بقدر ما هو قدرة على دقّة الوصف و التشّبيه[1].

ومثّل هذه النّصوص : << ...ما يروي طرفة و كيف تفرجت قدرته على الوصف – وهو صبي – أثناء رحلة صيد ، مما جعل من معه يتوقعون نبوغه الشّعري >>[2]

فالتشّبيه على أمثال هؤلاء الشّعراء كانوا يستشعرون أنّ التشّبيه هو جوهر العمل الشّعري وتدلّنا أمثال هذه النّصوص على مدى الأهمّية التي يحلّها التشّبيه عند

1- جابر عصفور، النّقد الأدبي الصّورة الفّنية في التّراث النّقدي والبلاغي عند العرب،ص104.

2- ابن قتيبة، الشعر والشعراء، ت:احمد محمد شاكر، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1927،ص188.

اللّغويين و القدرة على التشّبيه والبراعة في صنعه وحتى الابتكار لتقديم تشبيه دقيق[1].

ولعلّ التشّبيه هو المظهر العملي لهذه القدرات عند بعض اللّغويين ، وقد ذهب "المبرد" إلى أنّ التشّبيه الجيد قرين الفطنة والتعّرف على ما لا يعرفه الآخرون . ذلك حين قال : << أحسن الشّعر ما قارب فيه القائل إذا شّبه ، وأحسن منه ما أصاب به الحقيقة و بني فيه يقضته على ما يخفي على غيره >>[2].

لقد أسهم اهتمام اللّغويين بالتشّبيه في تشكيل الذّوق الأدبي السّائد ، وظهر الإعجاب المتواتر بالتشّبيه عبر أجيال طويلة من النّقاد والبلاغيّين ، وهذا الإعجاب يبدأ من قدامه ابن جعفر الذي عرّف التشّبيه : << غرضا من أغراض الشّعر>>[3].

لأّنه كان يتبع خطى أستاذه ثعلب، وفي القرن الرّابع نجد قول " أبي عون" الذي يرى : << أنّ الشّعر مقسوم على ثلاثة أنحاء : منه المثل السّائر... ومنه الاستعارة الغريّبة ... ومنه التشّبيه الواقع... وما خرج عن هذه الأقسام الثّلاثة فكلام وسيط أو دون، ولا طائل فيه ، ولا قائدة معه ،ورأيت أجل هذه الأنحاء وأصعبها على صانعها

1-جابر عصفور،النّقد الأدبي الصّورة الفنّية في التّراث النّقدي والبلاغي عند العرب ،ص106.

2-المرزباني ، الموشّح في مآخذ العلماء على الشّعراء ، المطبعة السّلفية ، د ن، القاهرة ، مصر،ص171.

3-قدامه ابن جعفر ، نقد الشّعر، ت س أبو نيباكر، مطبعة يريل ،لندن، بريطانيا، 195، ص23.

التشّبيه ، وذلك على أّنه لا يقع إلا لمن طال تأّمله ، ولطف حسّه ، وميّز بين الأشياء بلطيف فكره >> [1]

وهنا يقصد أبو العون أنّ الشّعر ليس إلا التشّبيه والاستعارة والمثل وما سوى ذلك فكلام لا فائدة منه.

كذلك يقول إسحاق بن وهب : << وأمّا التشّبيه فهو من أشرف كلام العرب وفيه تكون الفطنة والبراعة عندهم ، وكلّما كان المشّبه منهم في تشبيه ألطف كان بالشّعر أعرف ، وكلّما كان بالمعنى أسبق كان بالحذف أليق >>[2].

ويقصد " اسحاق بن وهب " أن كل ما كان خارجا عن هذا الوصف أستبعد من دائرة الشّعر.

وقد يكون ما أصّله اللّغويون فيما يتصل بربط الشّاعرية بالتشّبيه أمرا طّيبا ، ولكن المشكلة أّنهم اشتغلوا بالتشّبيه عّما سواه من الأنواع البلاغّية للصّور الفنّية ،بل إنهم يحاولون النّظر إلى التشّبيه نفسه من خلال تصّور متماسك عن طبيعة الفنّ الشّعري، قد لقّنهم التشّبيه وآثار انتباههم لأّنه كثير الظهور عند فحول من شعراء

1-ابن أبي عون،كتاب التّشبيهات ،ت محّمد عبد المعيد خان ،كمبردج 1952 ص72.

2-إسحاق بن وهب،البرهان في وجود البيان،ت:احمد مطلوب وخديجة الحديثي مطبعة العاني،د ط، بغداد ،العراق 1968،ص146.

الجاهلّية، لأّنه نوع من الملاحظة الذّكية لصلّة بين شيئين أو أشياء ، فهو أداة الشّاعر القديم الكثيرة وهو جار في كثير من كلام العرب[1].

ومن هنا كان الجاحظ يرى أنّ التشّبيه لا يلغي الحدود بين الأشياء أو الكائنات بل يظلّ محافظا على تمايزها وانفصالها يقول : << وقد يشّبه الشّعراء والبلغاء الإنسان بالقمر والشّمس ، والغيث والبحر بالأسد والسّيف ، وبالحية والّنجم ، ولا يخرجونه بهذا المعنى إلى حّد الإنسان ، و إذا ذّموا قالوا : الكلب والخنزير، القرد والحمار، وهو الثّور وهو التيّس، وهو الذّئب ، وهو العقرب، وهو الجمل، وهو القرني ، ثم لا يدخلون هذه الأشياء في حدود الّناس ولا أسمائهم ، ولا يخرجون بذلك الإنسان إلى هذه الحدود وهذه الأسماء >>[2].

وما ينطبق على الإنسان ينطبق مباشرة على باقي الكائنات والأشياء ،أي أنّ التشّبيه يظلّ محتفظا بالتمّايز ، ولعلّ في جمع " الجاحظ " بين العلماء والشّعراء في هذا المقام فضلا عن هذه الّنظرة الصّارمة للتشّبيه ، فأّنه يشير إلى طبيعة العلاقة التي يقوم عليها التشّبيه ، فهذه الّنظرة إليه لا نجدها عند " الجاحظ " فحسب ، بل نجدها عند من تلاه إذ يقول المبرّد: << إنّ للتشّبيه حدا >>[3].

1- جابر عصفور، الّنقد الأدبي، ص107.

2- الجاحظ الحيوان ت ،عبد السّلام هارون الخانجي، القاهرة ،مصر ،1965، ص211.

3- المبرد الكامل ت،محمد أبو الفضل إبراهيم والسّيد شحاتة ، دار الّنهضة ،القاهرة ،مصر، د ت ،ص53.

ويقصد بذلك شيئا قريبا مما كان يقصده " الجاحظ " من أنّ الأشياء لا تتشابه إلا من وجوه معلومة ولا تتداخل حدودها .

واختيارنا " المبّرد" لأّنه يعدّ أّول من أفاض في بحثه وتقسيمه ، صحيح أنّ "الجاحظ" سبقه في هذا المجال ولكّنه لم يتوقف طويلا إزاء التّشبيه.[1]

1- جابر عصفور ، المرجع السّابق ، ص104.

المبحث السّادس : التشّبيه أساس الجودة في عمود الشّعر

عرف العرب الشّعر منذ الأزل ،وأجادت فيه إجادة حسنة ،وعبّروا به عن مواقفهم وانشغالاتهم ، فهو لغة الإقناع والتأّثير،ولغة التّعبير عن الأحاسيس والوجدان ، فالبيئة والبنية الجديدة بما حوته من تطّور في الأحداث وتغّير في الأوضاع ،استحوت تجديدا وتحّررا من تقاليد متوارثة ، والشّعر العربي منذ بزوغه سار على ثوابت واضحة وتميّز الجّيدة عن الّرديئة، وهو ما يعرف لدى البلاغّيين والّنقاد العرب بـ (نظرّية عمود الشّعر)،وبدأ البلاغيون بالاهتمام بالجانب البلاغي والعناية الخاصّة بالتشّبيهات فألّفوا أشعارا وأقوالا بمختلف المعاني، فنظرّية عمود الشّعر نظرّية كاملة استقت مقاييسها من مقتضيات علم البلاغة وبالأخص التشّبيه وهذا الأخير نجده عند" ابن رشيق" : <<هو صفة الشّيء بما قاربه وشاكله من جهة واحدة أو جهات كثيرة لا من جميع جهاته ،لأّنه لو ناسبه مناسبة عليه لكان إياه، ألا ترى قولهم:(خدّ كالورد) إنما أرادوا حمرة أوراق الورد وطراوتها لا ما سوى ذلك من صفرة وسطه وخضرة كمامه...>>[1].

فالتشّبيه إذن هو تشبيه شيء بشيء آخر يماثله في صفة من الصّفات ، قصد تقريب صورة و توضيحها في ذهن المتلقي ، ولقد أوضح " ابن طباطبا " طريقة العرض في التشّبيه فقال : << واعلم أنّ العرب أودعت أشعارها من الأوصاف والتشّبيهات واليكم

1- أبو الحسن ابن رشيق القيرواني ،العمدة في صناعة الشّعر ونقده ،ت:البنوي عبد الواحد شعلان ،مكتبة الخفاجي ،د ط ، القاهرة ،مصر، ،2000ص468.

ما أحاطت به معرفتها ، وأدركه عيانها ، ومرت به تجاربها ، فأحسن التّشبيهات إذا عكس لم ينتقض بل يكون كل مشّبه بصاحبه مثل صاحبه ، ويكون صاحبه مثله مشتبها به صورة ومعنى... >>[1]

وأحسن تشبيه و بإجماع الّرواة ما أورده أبو هلال العسكري عن امرئ القيس في قوله : << ثم نورد ها هنا شيئا من غرائب التّشبيهات وبدائها للكون مادة لمن يريد العمل يرسمنا في هذا الكتاب ، فمن بديع التّشبيه >>.

قول امرئ القيس:

« كأّن قلوب الطّير رطبا و يابسا لدى وكرها العتاب والحشف البالي»[2].

وهو كما يراه " العسكري " تشبيه قصب به انفتاح الشّيء ، فمشاهدة العتاب والحشف البالي أكثر من مشاهدة قلوب الطّير رطبة ويابسة ، وهو تشبيه الشّيء بالشّيء صورة وهيئة ، فوضّحت الصّورة وقرب المفهوم ، فجاء في غاية الجودة[3].

1- محمد احمد ابن طباطبا العلوي، عيار الشّعر ،ت عباس عبد الستار ، دار الكتب العلمّية ،ط1 بيروت ،لبنان، 1982 ،ص16-17.

2- امرئ القيس ،الّديوان، مطبعة هندية ،دط ،القاهرة ،مصر، ص 64.

3- ابو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري ،الصّناعتين الكتابة و الشّعر ،ت علي محمد البجاوي محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، ط2، ص251.

وروي عن " بشار بن برد " أّنه قال: << ما زلت منذ سمعت بيت امرئ القيس هذا أطلب أن تقع لي تشبيهات في بيت واحد حتى قلت :

كأنّ مثار النّقع فوق رؤوسنـــا وأسيافـنا ليل تتهاوى كواكبــه>>[1]

فشّبهت النّقع باللّيل والسّيوف بالكواكب ، وهذا تشبيه للمبالغة والتّفخيم ، فبيت "امرئ القيس" أجود لأنّ قلوب الطّير رطبا ويابسا أشبه بالعتاب والحشف والسّيوف بالكواكب والأصل في حسن التّشبيه أن يمثّل الغائب الخفي الذي لا يعتاد بالظّاهر المحسوس المعتاد ، فيكون حسن هذا الأجل إيضاح المعنى وبيان المراد ، أو يمثّل الشّيء بما هو أعظم وأحسن وأبلغ منه ، ويكون حسن ذلك لأجل الغلو والمبالغة

ومن أمثلة ذلك من القرآن الكريم قوله تعالى : << والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئا >>[2]

وقوله تعالى: << إنما مثل الحياة الدّنيا كماء أنزلناه من السّماء فاختلط به نبات الأرض مما يأكل النّاس والأنعام حتى إذا أخذت الأرض زخرفها أزينت وظنّ أهلها أّنهم قادرون عليها آتاها أمرنا ليلا أو نهارا فجعلناها حصيدا كأنّ لم تغن بالأمس>>[3]

1- أبو محمد عبد الله سعيد بن سنان الخفاجي، سرّ الفصاحة ،دار الكتب العلمّية، ط1 ،بيروت ،لبنان، ص248.

2- سورة النّور الآية 39.

3- سورة يونس الآية 24.

فهذه الشّبيهات كلّها تشبيه الخفي بالظّاهر المحسوس والذي لا يعتاد بالمعتاد ، لما فيه من البيان ، وهذا الّنوع من التّشبيهات ما يفضل عند المحدثين لما فيها من إغراب وغلو.

وفي هذا الصّدد يورد لنا " المبرد " في باب التشبيه قوله ومن أعجب التّشبيه هو قول" النابغة " :

«فانّـك كاللّيـل الذي هومدركي وان خلت أنّ المنتأى عنك واسع».[1]

وقوله :

« فانّك شمس الملوك كواكـــب إذا طلعت لم يبد منهنّ كوكـــب»[2].

أّما المرأة فقد كانت لا تخرج في تشبيههم عن الشيء الحسّي المادي، فالمرأة عند العرب تشّبه بالشّمس والقمر والغصن والكثيب والغزال والبقر الوحشّية والّدرة والبيضة والسّحابة البيضاء كقول "ذو الّرمة " :

« ومية أحسن الثقلين جيـــّـد وسالفة و أحسنهم فـــأذالا

فلم أر مثلها نظرا وعينـــا ولا أّم الغزال و الغـــزالا».

1- أبو العباس محمد بن يزيد المعروف بالمبرد الّنحوي ،الكامل في اللّغة و الأدب ،ت يحيى مراد ،دار المختار للّنشر و التوّزيع ،ط1 ،ص582.

2-نفسه، ص582.

« تريك بياض غرّتها و وجهـــا كـقرن الشّمس أفتق ثـــم زالا»[1].

فالشّاعر في هذه المقطوعة يشّبه المرأة بالغزال في عنقها وعيونها وإشراقها بالشّمس في بياضها ، فاستعار أشياء مادّية حسّية وجسّدها في أبياته ، وإذا عدنا إلى الكتب القديمة والمؤلفين القدامى ، نجد أّنهم حصوا التشّبيه بمكانة خاصة في كتبهم ، وقد حضي عند " ابن طباطبا " بمكانة متميّزة ، فكأّنه يعده جوهر الشّعر ولّبه ومبحثه فيه فيعدّ أهّم مبحث في كتابه ، يتّصل بالبلاغة وتطّور البحث في مسائلها وحاول أن يستقي في وجوهه وأقسامه ، وقد قسّمها إلى خمسة وجوه:

فالوجه الأّول هو تشبيه الشّيء بشيء صورة و هيئة كقول:

« كأّن عيون الوحش حول خبائنـــا وأحلنا الجزع الذي لـم يثقـب»[2]

والوجه الثّاني هو تشبيه الشّيء بالشّيء لونا و صورة كقول" حميد بن ثور":

«على أّن سحقا من رماد كأنـّه حـصى اثمد بين الصّلاء سقيف»[3]

1- المرجع نفسه، ص541.

2- امرئ القيس،الدّيوان، ص80.

3- محمد ابن طباطبا،عيار الشّعر، ص24.

والوجه الثّالث هو تشبيه الشّيء بالشّيء صورة و لونا و حركة كقول" ذي الّرمة "

« قراء غرّ فيه أثأى خوارزهـــا مشلشل صيعته بينها الكتـــب»[1] .

والوجه الّرابع هو تشبيه الشّيء حركة وهيئة ، كقول" عنترة" :

« وترى الذّباب يغني وحـــده مزّجـــــا كفعل الشّارب المترّنم

غردا يحكّ ذراعه بذارعتـــــه قدح المكب على الّزناد الأجزع» .

والوجه الخامس هو تشبيه الشّيء بالشّيء معنى لا صورة ، كتشبيه الجواد الكثير العطاء بالبحر والحّية وتشبيه الشّجاع بالأسر، والجميل الحسن بالمشمش .

و من ثّم فيمكن القول أّن التشّبيه عند العرب قديما يتكّئ على ركيزة أساسّية وهي العلاقة الحسّية المادّي ة الموجودة بين المشّبه و المشّبه به ، والّشاعر الجاهلي متدفق الشّعور، اذ كثيرا ما يشّبه المفرد بالمفرد ولا عجب في ذلك لارتباطه العميق ببيئته ووفائه لها.

1- المرجع نفسه ص25.

الفصل الثّاني : التّشبيــه في ديوان صلاح عبد الصبور

المبحث الأوّل : نبذة عن حياة صلاح عبد الصبور

المبحث الثّاني : التّشبيه في ديوانـه

المبحث الثّالث : دوافع استخدام التّشبيه عنده

المبحث الأّول : نبذة عن حياة صلاح عبد الصبور

صلاح عبد الصبور هو محمد صلاح الّدين عبد الصبور يونس الحواتكي ،شاعر مصري ولد في 03 ماي 1931 في مدينة الزّقازيق ، ويعدّ أحد أهّم رواد حركة الشّعر الحّر العربي ، ومن رموز الحداثة العربّية المتأثّرة بالفكر الغربي ، كما يعدّ واحدا من الشّعراء العرب القلائل الذين أضافوا مسلهمة بارزة في التّأليف المسرحي، وفي التّنظير للشّعر الحّر ، درس الأدب وتخصّص فيه ، التحق بكلّية الآداب بجامعة القاهرة ، قسم اللّغة العربّية .

في عام 1947م ، تتلمذ علي يد الشّيخ" أمين الخولي" الذي ضّمه إلي جماعة الأمناء التي كّونها ثم إلي الجمعّية الأدبّية التي ورثت مهام الجماعة الأولى ، كان للجماعتين تأثير في حركة الإبداع الأدبي والّنقدي في مصر، ودعا صلاح عبد الصبور بعدها الشّعر التّقليدي يبدأ السّير في طريق جديد تماما ما تحمل فيه قصيدة ببصمته الخاصّة[1] .

وقبل ذلك عمل في عدد من المجالات المعروفة مثل (روز اليوسف) و(صباح الخير) وبدأ ينشر أشعاره فيها ، واستفاضت شهرته بعد نشره لقصيدة (شنق زهران) ،وللشّعر عدّة أثار منها ديوان (الّناس في بلادي) ، ويعدّ شاعرا وكاتبا يعلّم أنّ الحبّ هو

1- بدر الّدين بن تريدي،الموحد في الأدب و اللّغة ،السّنة الثّالثة ثانوي، دط ،2008 ،ص216..

العنصر الأساسي الذي تقوم عليه الحياة ، فإذا مات الحبّ تحوّلت المجتمعات لتعارك أفرداها علي عدد من المصالح المادّية، وموت الحبّ يعني انحدار المجتمعات نحو الفناء.

والباحث في حياة عبد الصبور الشّعرية يجده قد مّر بخطّ تجديدي يتنافى ويتشكّل ويتجدّد كلما تقدم به السّن ، وكان في كل مرحلة من مراحله الحياتّية الزّمانّية تثيره بعض الظّواهر الشّعرّية ، فيتوقف عندها ثم يتأّملها ليتجاوزها نحو الأفضل ، لأّن القصيدة عند الشّاعر الكبير كونه مفتوحا ينأى عن التّعقيد والتقّنين فـ (حياتي في الشّعر)يعتبر رسما لصلّة هذا المبدع الذي أعطى للشّعر الكثير وشاهد على عمق ثقافته الّنقدّية[1] .

ففي بداية حياته وكباقي الشّعراء المبتدئين ، تحسّس الشّاعر قلبه ، وكتب قصائد تقطر ذاتّية و رومانسّية ، جمعها في كراس صغير عام 1949م ، بعدها دخل عبد الصبور عالم العدمية ، متأثّرا " نيتشه " ، وتحّوله هذا جاء نتيجة لقراءته لكتاب ألّفه "ميخائيل نعيمة " عن " جبران " ، فالمراهقة وقراءته " لجبران" و" المنفلوطي" و" نيتشه "جعلته ينظّم قصائد تمثل هذه المرحلة أي مرحلة البحث والتّجربة [2].

1- سعيد بن زرقة الحداثة في الشّعر العربي،أبحاث للتّرجمة والّنشر والتّوزيع، ط 1، د ب ،2004،ص88.

2- نفسه ،ص88.

فالشّاعر المميّز المبدع هو الذي يتخطى ولا يتوقف عند العلامات والإشارات ، لأنّه هو الذي يصنعها ويرسمها ، وهذا ما كان عليه عبد الصبور الذي كان مشغولا بالقصيدة التي لم تأت وهذا لم يمنعه من الالتفات إلى الماضي التراثي ، بعد فترة يقف صلاح عبد الصبور عن الكتابة للتأمل وأعاد قراءة الذات الشّاعرة ومعرفة الآخر ورسم المستقبل[1] .

مؤلّفاته الشّعريّة: النّاس في بلادي، أقول لكم ، تأمّلات في زمن جريح ، شجر اللّيل، البحار في الذّاكرة ، سأقتلك ...الخ.

مؤلّفاته المسرحيّة: الأميرة تنتظر ، مأساة الحلاج ، ليلى و المجنون...الخ.

مؤلّفاته النّثرية: على مشارف الخمسين، فبض الكلمة، حياتي في الشّعر، أصوات العصر ، رحلة الضّمير المصري ، حتى تقهر الموت ...الخ[2].

وتوفي صلاح عبد الصبور في 13 أغسطس عام 1981 م، رحل هذا الشّاعر اثر تعرضه لنوبة قلبيّة حادّة أودت بحياته ، اثر مشاجرة كلاميّة مع الفنان الرّاحل " بهجت عشوان ".

1- المرجع السابق ص89.

3- نفسه ص89.

المبحث الثاني : التشّبيه في ديوان صلاح عبد الصبور

اعتمد الشّاعر" صلاح عبد الصبور" على التشّبيه في ديوانه كأسلوب من أساليب التعّبير ، فاكتسب أهمّية بالغة وذلك باستعمال النّاس له، وارتياحهم إلى استعماله فيقول " قدامه ابن جعفر " عن التشّبيه : << وأّما التّشبيه ، فهو من أشرف كلام العرب ، وفيه تكون الفطنة والبراعة عندهم ، وكلّما كان المشّبه منهم في تشبيه ألطف كان بالشّعر أعرف ، وكلّما كان بالمعنى أسبق ، كان بالحذق أليق >>[1]

أ- التّشبيه البليغ :

نلاحظ أنّ الشّاعر صلاح عبد الصبور قد اعتمد على التشّبيه البليغ في ديوانه وهذا ما نراه من خلال قصائده ، فيقول في قصيدته (نزهة الجبل) :

الطّارق المجهول ، ياصديقتي ملثّم شرير

عيناه خنجران مستقيان بالسّموم

والوجه من تحت اللّثام وجه بوم

لكن صوته الأجشّ يشذخ المساء

«إلى المصير»...! والمصير هّو ة تتوّالظّنون.[2]

1- قدامى ابن جعفر،نقد الشّعر، ت، كمال مصطفى مكتبة الخنجي، ط 3، القاهرة، مصر، 1987، ص01-09.

2- صلاح عبد الصبور، الدّيوان،المجلّد الأّول،دار العودة،،بيروت 1997،ص09.

« الطّارق المجهول ، يا صديقتي ملثّم شرير »

المشبّه — المشبّه به

فالتّشبيه البليغ أو المؤكد المجمل هوالذي حذفت منه الأداة ووجه الشّبه ، وفي هذا النّوع من التّشبيه مبالغة أو إغراق في ادعاء أنّ المشّبه هو المشّبه به نفسه ، فحذف الأداة يوحي بتساوي الطرفين في القّوة وحذف وجه الشّبه ، الذي يدلّ على اشتراك الطرفين في صفة أو صفات دون غيرها ، يوحي بأّنهما متشابهان في كل صفاتها المناسبة ، ويفسح في الخيال في تصّور هذه الصّفات، فالشّاعر شّبه الطّارق المجهول بملثّم شرير فإّنما يعّبر هنا عن القسوة في قلوب النّاس،فالإنسان الجاهل لا يفّرق بين الشّر والخير.

كذلك يقول صلاح عبد الصبور :

« عينـــاه خنجـــران مستقيـــان بالسّمـــوم ».[1]

المشبّه — المشبّه به

فقد شّبه الشّاعر هنا عيني الطّارق المجهول بخنجر مليء بالسّموم هذا يعني قّوة الحقد والحسد في نفسه وقلبه .

1- صلاح عبد الصبور ،الدّيوان،المجلّدالأول،ص09.

ويقول أيضا :

« والوجـــه من تحت اللّثـــام وجه بـــوم »[1]

المشّبه المشّبه به

فهنا شّبه وجه الطّارق المجهول مثل وجه بوم من تحت اللّثام فهذا يدلّ على والكره الحقد .

ويقول أيضا في موضع آخر :

« المصير هّوة ترّوع الظّنون »[2]

المشّبه المشّبه به

فهنا يشّبه الشّاعر مصير هؤلاء النّاس المليئين بالحقد والكره والحسد بهّوة يخاف منها الظّنون وهم فئة من الأصدقاء ، فمصيرهم هو الجحيم والموت.

1- صلاح عبد الصبور ،الدّيوان ،المجلّد ،ص10.

2- نفسه،ص11.

وفي قصيدة « ذكريات » يقول فيها صلاح عبد الصبور :

والشّمس والهلال في الخصم زورقان

وكانت السّماء بحرة تموج بالحنان

« والشّمس والهلال في الخصم زورقان »[1]

المشبّه — المشبّه به

فهنا قد مثّل الشّمس والهلال بقريبين في البحر أو بزورقين يسيران واحد تلو الآخر في زرقة البحر.

كذلك تناول التّشبيه في قصيدة أخرى بعنوان :« نام في سلام » فيقول :

« ومدّ كفّه ، منارة الضّياء »[2]

المشبّه — المشبّه به

مثّل الكفّ بالمنارة لشدة ضيائها و طول مسافتها.

وفي قصيدة : « أغنية حب » اعتمد على التّشبيه البليغ في قوله :

وجه حبيبي خيمة من نور

1- نفسه،ص55.

2 - نفسه،ص87.

شعر حبيبي حقل حنطة

خدّا حبيبي فلقتـــا رمـــان

جيد حبيبي مقلع من الّرخام

نهدا حبيبي طائران توأمان أزغبان

حضن حبيبي واحة من الكروم والعطور

وجه حبيبي بير في المنشور.[1]

« وجه حبيبي خيمة من نور».

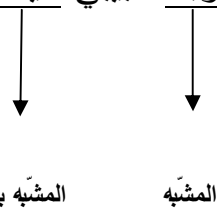

شّبه وجه الحبيبة بخيمة تشّع بالّنور وهذا يدلّ على مدى نور وجهها .

« شعر حبيبي حقل حنطة »

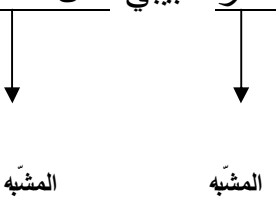

وهنا أيضا شعر الحبيبة مثل حقل حنطة وهذا يعني لون شعرها أصفر ذهبي كالحنطة.

1- نفسه،ص67.

« خـــدّا حبيبي فلقــتا رمـــــان ».[1]

المشّبه المشّبه به

أيضا خدّا الحبيبة لشدّة احمرارهما كرمانة عند انقسامها ولونها الأحمر.

« نهدا حبيبي طائران توأمان أزغبان »

المشّبه المشّبه به

فنهدا الحبيبة كطائرين صغيرين توأمين لازال الزّغب عليهما.

« جيد حبيبي مقلع من الّرخام »

المشّبه المشّبه به

فجيد الحبيبة مثل مقلع من الّرخام .

1- المرجع السابق،ص67.

« حضن حبيبي واحة من الكروم والعطور ».

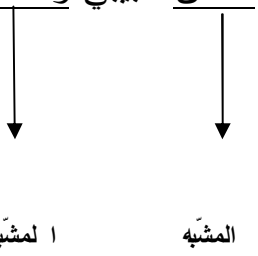

فالتّشبيه هنا يظهر في تشبيه حضن الحبيبة لسعته بواحة مليئة بالخيرات كالكروم تنبع منها العطور.

« وجـــه حبيبي بيـــــر في المنشور».

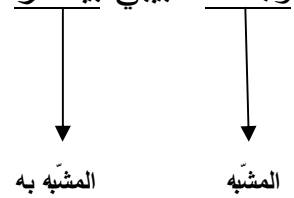

شّبه وجه الحبيبة مثل بير في المنشور وهذا يدلّ على جمال وجهها.

أّما في قصيدة « رسالة إلى صديقتي » فيقول فيها :

بالجراح والألام قلبه الكسير

نهاره ثرثرة العواد و الصّحاب[1].

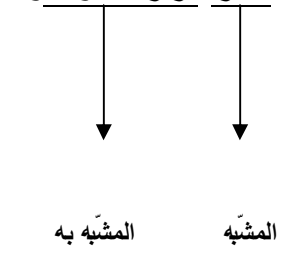

1- صلاح عبد الصبور،الّديوان،الجلّد الأّول،ص80-83.

يوظّف الشّاعر صورة تشبيهية أخرى حيث يرى أنّ النّهار المليء بالجراح لا يختلف عن ثرثرة العواد .

يقول أيضا :

« و مقلتاه حلوتان ... جرّتان من عسل ».[1]

المشبّه المشبّه به

مثّل الشّاعر المقلتين لحلاوتهما بجرّتين مليئتين بالعسل الصّافي .

ثم استخدم تقنية التّشبيه في قصيدة له تحت عنوان : « سأقتلك » فيقول :

« أهل بلادي يصنعون الحب

كلامهم أنغام ».[2]

المشبّه المشبّه به

فكلام أهل بلاده ككلام أنغام مليء بالموسيقى و يمتّع السّمع .

1- نفسه،ص80-83.

2- نفسه،ص97-98.

وفي موضوع آخر تناول التّشبيه في قصيدته : « الشّهيد » يقول فيها :

« وبـــــذرة السّنا أزرار سترتـــــه».[1]

المشّبه المشّبه به

فبذرة السّنا مثل أزرار سترته بمعنى الشّهيد .

كما وظّف التّشبيه في قصيدة : «أغنية اللّيل » يقول :

« عينـــاه سردابـــان ».[2]

المشّبه المشّبه به

فشدّة العينين في السّواد مثل سردابين ، والسّرداب هو النّفق المظلم الشّديد السّواد.

1 – صلاح عبد الصبور ،الدّيوان،المجلّد الأول،ص87.

2– المرجع نفسه،ص201.

ب –التّشبيه البسيط :

وظّف صلاح عبد الصبور التّشبيه البسيط وهو تشبيه يتوفر على أركانه الأربعة من " مشّبه " و" مشّبه به " و" آداة التشبيه " و" وجه الشبه " وهذا ما ورد في قصيدته : « هجم التتّار » فيقول فيها :

« والأرض حارقة ، كـأن النـار في قـرص تـــدار ».[1]

أداة التّشبيه — المشّبه — المشّبه به — وجه الشّبه

شبهت النّار بقرص من حيث شكله حين يدور وهذا يدلّ على الدّمار والاستبداد الذي فرضه هجوم التتّار على المدينة ومزّقوا كل شيء فيها ،وأشعلوا النّيران لتحترق الأراضي.

كما استغلّ تقنية التّشبيه في القصيدة المعنونة « شنق زهران »يقول :

« على الزّند أبو زيد سلامه[2]

1– صلاح عبد الصبور ،الدّيوان،المجلّد الأوّل،ص14.

2– نفسه،ص19.

ممسّكا سيفا وتحت الوشـــم نبـــش كـــــا لكتابـــــة ».[1]

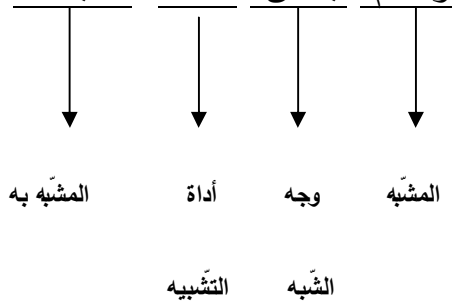

من خلال هذا البيت نلاحظ انّ الشّاعر استخدم صورة تشبيهية أخرى المتمثلة في تشبيه الوشم الموجود في السّيف بنبش ويتمثل في حروف مكتوبة في السّيف، فالدّليل هنا على القّوة والشّجاعة التي يتمّيز بها أبو زيد سلامه.

كما يقول في موضع أخر موّظفا فيه صورة تشبيهية وذلك في قوله:

« ونمـــت في قلـــب زهـــران ، زهيـــرة

ساقهـــا خضـــراء من مـــاء الميـــاه

تاجهـــا أحمـــر كـــالنـــّار التي تصنع قبلة ».[2]

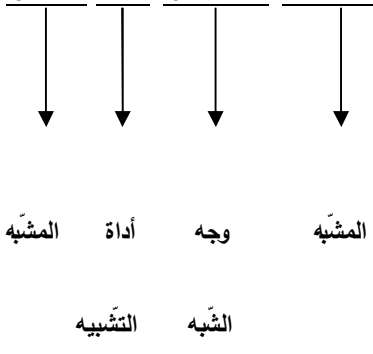

1- نفسه،ص19.

2 - نفسه،ص19.

من خلال هذا القول يظهر التشبيه البسيط في تمثيل تلج زهيرة كالّنار التي تصنع قلبه وهو في اللّون الأحمر، ويدلّ ذلك على جمال وأناقة زهيرة ومدى إعجاب زهران تعلّقه بها وحّبها .

كذلك نجد الشّاعر استخدم وسيلة التشبيه في قصيدته « الّناس في بلادي » فيقول فيها :

« الّنـــاس في بـــلادي جارحـــون كـــالـصّقـــور »[1].

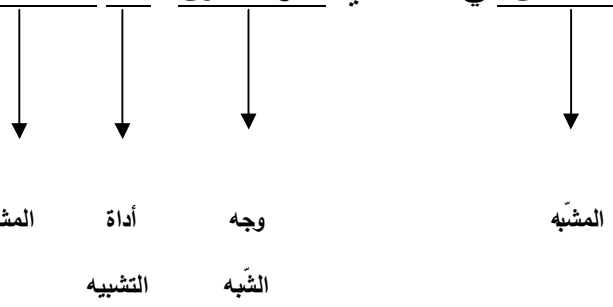

استخدم الشّاعر صيغة تشبيهية أخرى المتمثّلة في تشبيه الّناس المقيمين في البلاد الخارجين من قسوة الحياة والّرعب العميق والفراغ بالصّقور والصّقر عندما يجرح .

أيضا يقول :

« غناؤهـــم كـــــرجفـــة الشّتاء في ذؤابة المطـــر »[2]

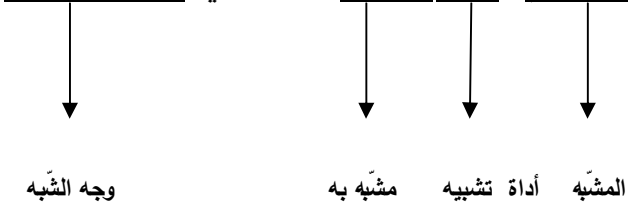

1- صلاح عبد الصبور،الّديوان،المجلّد الأّول،ص29.

2 - نفسه،ص29.

كذلك أورد عبد الصبور تشبيه أخر فيتمثّل في غناء النّاس مثل رجفة الشّتاء وهو البرد القاسي عليهم و غزارة المطر وهذا يعني شدّة قسوة الأيام عليهم.

وفي موضع أخر يقول :

« و ضحكهـــم يئـــزّ كـاللّهيب في الحطب »[1]

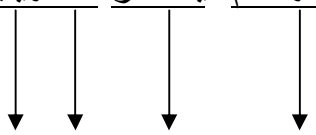

المشّبه وجه أداة المشّبه

الشبه التّشبيه به

فضحك النّاس مثل اللّهيب في الحطب أثناء إشعال النّار والدّليل كثرة الألم والخوف والحزن ، فالضّحك عندهم علامة على الحزن .

أّما في قصيدة « الحزن »فقد أحسن استعمال التّشبيه حين يقول:

« حزن طويل كـــا لطّريق من الجحيم إلى الجحيم ».[2]

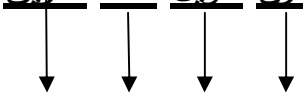

المشّبه وجه أداة المشّبه

الشّبه التشبيه به

1 – المرجع السابق،ص29.

2 – نفسه،ص29.

فيريد أن يقول الشّاعر أنّ الحزن الطويل الممتّد مثل طريق يمتّد من الجحيم إلى الجحيم ، وهذا يدلّ على المسافة وشّدة الحزن في نفسه ، لذلك استخدم هنا التّشبيه ليبّين مدى الحزن الشديد في قلوب النّاس ، وكأّنه طريق يسلك إلى الجحيم.

في نفس الصّدد يقول أيضا :

« حـــزن تمـــدّد في المدينة

المشّبه وجه الشّبه

كـــاللّـــص في جوف السّكينة ».[1]

أداة المشّبه

التّشبيه به

فالحزن كاللّص الذي يسرق ليلا في جوف السّكينة فيتمدّد في المدينة ، أي أنّ الحزن مختبئ في القلب لا أحد يحسّ به كاللّص أثناء السّرقة فلا يحسّ به أحدّ.

1 – صلاح عبد الصبور ،الدّيوان،المجلّد الأوّل،ص37.

كما تناول التّشبيه في نفس القصيدة لّما يقول:

« ورأيت عينيــه تألّقتــا كــمصبــاح قديم ».[1]

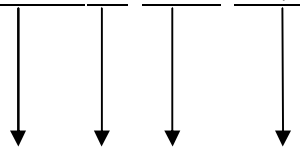

المشّبه وجه أداة المشّبه به

الشّبه التشبيه

ورد التّشبيه هنا تشبيها بسيطا لأنّ الشّاعر مثّل عين الرّفيق عند تألّقها بمصباح قديم بمعنى صعوبة فتح العينين من شدّة الحزن والأسى ولم يقدر على فتحها ليرى الحياة أمامه.

وفي قصيدة : « ذكريات » نجد الشّاعر تفّنن في استعمال التّشبيه وذلك في قوله:

« ذات مســـاء مظلـم كـأنـــه سـرداب ».[2]

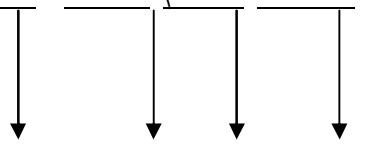

المشبه وجه أداة مشبه به

الشبه التشبيه

1 – نفسه، المرجع، ص39.

2 – نفسه،ص55.

أطلّ من كون وجهه المرتاب.

فالصّورة الواردة هنا هي صورة تشبيهية و قد أحسن الشّاعر استعمالها فشّبه المساء المظلم كسرداب هو الذّ فق المظلم ، وذلك عند استدعاء الذّكريات لدى خيال الشّاعر.

أيضا يقول :

و فجأة لاحت له أميـــرة مؤتزرة

المشّبه

بيضـــاء مثــل لؤلــؤة ، و حلــوة كـــسكّــرة.[1]

وجه الشبه | أداة التشبيه | مشّبه به | وجه الشبه | أداة التشبيه | مشّبه به

فالشّاعر شّبه الأميرة البيضاء بلؤلؤة وهذا يدّل على جمالها وشدّة بياضها، وأيضا شّبه حلاوة الأميرة كسكرة وهذا يدلّ على اللّسان الحلو الذي تملكه.

1- نفسه،ص55.

كما عبّر عن الحالة الإنسانّية بقصيدته : « الملك لك » بطريقة خاصة، فيقول :

وأدركت يافتنتي أنّنـــــا

المشبّه

كبار على الأرض ، لا تحتها

وجه الشبه

كـــهذا الرّجـــــل.[1]

أداة تشبيه مشبّه به

فالإنسان حسب الشّاعر صلاح عبد الصبور مهما كان مرتكبا للفتنة فهو كبير على هذه الأرض مثل ذلك الرجل.

كما تظهر صورة تشبيهية أخرى في قصيدة « أغنية حب » فيقول :

1- المرجع السابق،ص55.

«سيدتي إليك قلبـــي ، واغفري لي ، أبيـــض كـــاللّؤلـــؤة»[1]

مشبّه وجه الشبه أداة التشبيه مشبّه به

يريد أنّ يقول الشّاعر أنّ القلب الأبيض مثل اللّؤلؤة وهذا يعني مدى صفاء القلب وبياضه .

« وطيـــّب كـــاللّؤلـــؤة »

وجه الشبه أداة التشبيه مشبّه به

هنا أيضا شبّه الشّاعر قلبه اللاّمع كاللّؤلؤة اللاّمعة .

وفي قصيدة « أناشيد غرام» أبدع الشّاعر استعمال التشّبيه في قوله :

« وكل شـــيء فيك ياحبيبتـــي كـأنـــّه ذوقـــي »[2].

المشبّه وجه الشّبه أداة التشبيه المشبّه به

1 – صلاح عبد الصبور ،الدّيوان،ص69.

2 – نفسه،ص69.

فكلّ شيء يراه في حبيبته تلبسه كأّنه من ذوقه ، وهذا يدلّ على تعلّق الحبيب بها. والحب الذي يكّنه في قلبه من أجلها .

أّما قصيدة « مرتفع جدا » يريد أن يقول فيها :

« لينسجوا أّيامهم ديباجـــة خضراء

المشّبه

تّرق في الهـــواء

كـــوجهـــك الّنبيـــل يا علم ».[1]

أداة تشبيه مشّبه به وجه الشّبه

ففي البيت هذا استخدم التشّبيه البسيط بحيث شّبه الّديباجة الخضراء بوجه العلم الّنبيل.

وفي موضع آخر استخدم هذه التقّنية في قصيدته« سأقتلك» لّما يقول :

« و تزدهـــي الّنجـــوم كـــلزّهـــر».[2]

وجه الشّبه مشّبه أداة التشّبيه مشّبه به

1 – صلاح عبد الصبور ،الّديوان،المجلّد الأّول،ص89.

2 – نفسه،ص97.

جاء الشّاعر بهذه الصّورة لتشبيه النّجوم بالزّهر حين ينفتح وتصبح أكثر إشراقا وبهجة.

«و رحمـــة زهـــراء كـــقلـــب أّمهاتنا »[1].

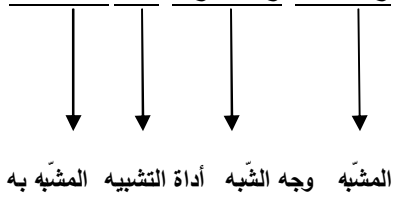

فالّرحمة الّزاهرة كقلب الأّم الحنون و الّرحيم و الّزاهر.

في حين نلتمس صورة تشبيهية أخرى في قصيدة له حين يقول في الحب :

« لأّن الحـــب مثـــل الشّعـــر...ميلاد بلا حسبـــان

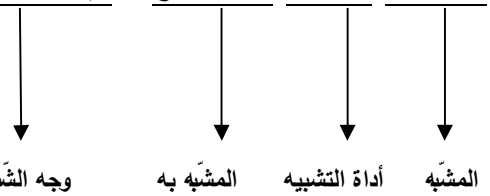

لأن الحـــب مثـــل الشّعـــر...مـــا باحت به شفتان »[2].

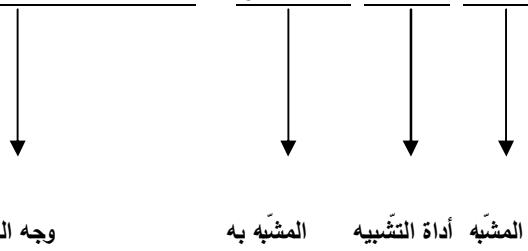

في نفس الوقت أيضا شّبه الحب كالشّعر يلد بلا حسبان ، ومثّل أيضا الحب كشعر لم تبوح به شفتان .

وأخيرا نجد الشّاعر قد استدلّ بصورة تشبيهية جميلة في قصيدة « الشّهيد » يقول :

1 – صلاح عبد الصبور ،الّديوان،المجلّد الأّول ص97.

2 – نفسه،ص206.

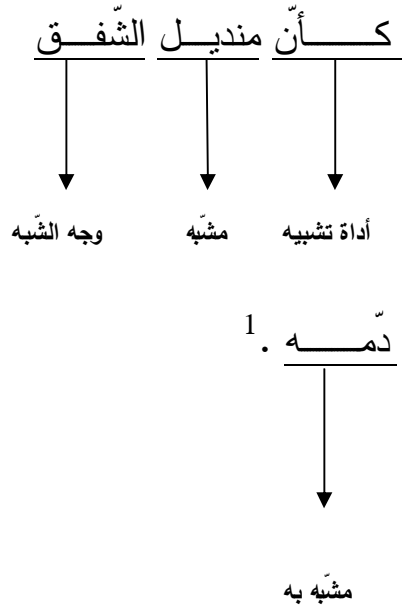

فالشّاعر هنا قد تطّرق إلى تشبيه منديل الشّفق الأحمر بدم الشّهيد لشدّة الاحمرار المليء بالشّفقة .

1 – المرجع نفسه،ص98.

المبحث الثّالث : دوافع استخدام صلاح عبد الصبور التشّبيه

ساهم صلاح عبد الصبور في تشكيل أداته الفنّية المفضّلة (التشّبيـه) ، فبقي وفيا لأجداده القدامى في توظيف هذه التقّنية في مختلف قصائده الشّعريّة ، فمن فضائل التشّبيه أن يأتيك من الشيء الواحد ، بأشياء عدّة ، والمعنى لطيف ، وإن لم تساعده العبارة على ما يجب ، لأن الإخصاب أن يتخلل بين وقتي الحضور ووقت يخلو منه [1].

وهذا يعني أن تشبيهات الشّاعر العادية والبليغية ذات طابع حسّي عياني ، وهذا يثبت جنوح الصّورة الشّعريّة عند صلاح عبد الصبور إلى نموذج يغلب عليه النّزوع الحسي وإلى اقتناص شبكة العلاقات الدرامية[2].

يقول صلاح عبد الصبور :

لا تسأل الشيء الحزين أن يقر

لأنه كطائر البحر...لامقر.[3]

1-الخطيب القزويني الإيضاح في علوم البلاغة والمعاني،البيان،والبديع،دار الكتب العلميّة،دط،بيروت،لبنان،ص220.

2- صلاح فضل، أساليب الشّعر المعاصرة،دار قباء للطباعة والنّشروالتّوزيع،دط،مصر، القاهرة،1997،ص142.

3- ابرهيم رماني،الغموض في الشّعر العربي الحديث،ديوان المطبوعات الجامعية،دط،الجزائر،ص31.

فهنا تغوص اللغة في ذات صاحبها ، مثلما تلتحم الأنا بالذّات بماهي الآخر ، وتتواصل التّجربة بمجموليتها القّافية الجديدة مع اللّغة أثناء الصّيانة ، فتخرج القصيد بناءا دلاليا معقدا ومضمارا معرفيا مكثفا .

يقول صلاح عبد الصبور :

إنّ عذاب رحلتي

والموت في الصّحراء بعثي المقيم

لومت عشت ما أشاء في المدينة المنيرة

مدينة الّرؤى التي تموج ضوءا

هل أنت وهم واهم تقطعت به السبل.[1]

كما تحدّث إبراهيم رماني أيضا عن شعر صلاح عبد الصبور في توظيفه الحالة المتوترّة التي كانت ناتجة عن الأزمة الخائفة التي جعلت الإيقاع واللّغة والصّورة معتل الّروح ، متوتّ الّرؤية ، يعاني حالة انقلاع شديدة ، وتمزّق وحيرة ، ووعي غريب بالكينونة التي تتحطّم و لا تشتق ، إلا عن الخراب والحلم أمام المستقبل .

1 – صلاح عبد الصبور،الّديوان، المجلّد الأّول ،ص111.

يقول صلاح عبد الصبور :

أنا الذي أحيا بلا أبعاد

أنا الذي أحيا بلا أماد

أنا الذي أحيا بلا أمجاد.[1]

كذلك نجد البناء التّاريخي الذي وظّف فيه عبد الصبور قصة الهجرة النبوّية على نحو مفارق للأصل يخدم دلالات التّجربة الحديثة وتلك في قصيدة « خروج » :

أخرج من مدينتي ، من موطني القديم

مطّرحا أثقال عيش الأليم

فيها ، وتحت الثّوب قد حملت سرى

أنسل تحت بابها بليل

لا أمن الدّليل، حتى لو تشابهت على طلعة الصّحراء

وظهورها الكتوم.

1 – صلاح عبد الصبور ،الدّيوان،ص149.

أخرج كاليتيم

لم أتخير واحد من الصّحاب

لكي ينقذني بنفسه ، فكل ما أريد قتل نفسي الثّقيلة.[1]

ومن فضائل التشّبيه أن يأتيك من الشيء الواحد بأشباه عدّة ، والمعنى لطيف ، فقد استخدم صلاح عبد الصبور التشّبيه البليغ والبسيط بشكل كبير في ديوانه ، ليعبر عن تجربته الشّعرية وعن شخصيته المتميّزة ، فيتمثل أسلوبه في التّجديد خاصة في الشّكل والمضمون ، واعتماده على الّرمز، وحسن انتقائها ، وإعطائها بعدا تراثيا، وتوظيف الأسطورة ، كما اعتمد على التكرار الذي يساهم في ترابط المعاني وجعلها نسيجا واحدا.

فكان الشّعر العربي في حاجته لحالته الّنفسية والشّعرية ، فهو يمتزج بالكلمات حيث يطلّ الحزن من عينيه ، خاصة بما يتناسب في قصيدته « الحزن ».

كما تناول عدّة مواضيع إنسانية اجتماعية كالحب و المعاناة ، القتل ، الفراق ، الغربة، الاستعمار ...

1 – نفسه،ص235.

الخاتمة :

وفي ختام بحثنا هذا تتوصّلنا إلى النّتائج التالّية :

1. تطرّقنا إلى مفهوم التشّبيه لغة واصطلاحا في عدّة مراجع وكلّها تعطي معنى خاصا للتشّبيه ، فاختلفت الآراء حول مفهومه وأنواعه ، أركانه وبلاغته.
2. أهمية التشّبيه تتمثل في انتقال الإنسان من الشّيء نفسه إلى شيء طريف يمثّله.
3. العلاقة الكاملة بين التشّبيه و الاستعارة أنّ كل منهما يؤدي وظيفة للآخر والفرق بينهما أن أحدهما لا يذكر المشّبه من البين حتى لا يعلم من ظاهر الحال أنّك أردته و ثانيهما أن نذكر كل واحد من المشّبه و المشّبه به ، وهذا دليل على أنّها علاقة لغويةّ تقوم على المقارنة.
4. إنّ التشّبيه أهّم ما اهتمبه اللّغويون ، فوجدوا أنّه أكثر الأنواع جذبا لانتباههم ، أمّا عند الشّعراء فهو جوهر العمل الشّعري .
5. التشّبيه هو لغة الإقناع وأساس الجودة في عمود الشّعر، فهناك من يستقبحه وهناك من يحسن استعماله .
6. كما تعرّفنا أيضا على حياة صلاح عبد الصبور فهو شاعر مصري وأحدّ رواد حركة الشّعر الحرّ العربي .

7. اعتمد على التّشبيه ليعالج تجربته الشّعرية والإنسانّية من خلال القصائد التي عالجها في ديوان، و التي تعدّ رمزا لشخصيته و رؤيته للحياة .
8. وأكثر التّشبيهات التي اعتمد عليها بشكل كبير التّشبيه البسيط و التّشبيه البليغ لتسهيل توصيل الّرسالة المتمثّلة في مشاعره وأحاسيسه ومعاناته إلى ذهن السّامع.

قائمـــــة المراجـــع والمصـــادر

المراجع:

1/ المتنبي ، أبدع التّشبيهات ، البلاغة الواضحة ، البيان ، المعاني ، الدارّ المصرية السّعودية ، د ط، القاهرة ، مصر، 2004م .

2/ الخطيب القزويني ، الإيضاح في علوم البلاغة ، والمعاني و البيان والبديع ، دار الكتب العلميّة ، د ط، بيروت ، لبنان ، د س .

3/ إبراهيم الرّماني، الغموض في الشّعر العربيّ الحديث ، الجزائر ، د ط ، د س .

4/ بدر الدين بن تريدي،الموحّد في الأدب واللّغة ،السّنة الثالثة ثانوي،2008م.

5/جابر عصفور،النّقد الأدبي،الصّورة الفنيّة في النّقدي و البلاغي عند العرب،دار الكتاب المصري،ط01،القاهرة مصر،2003م.

6/ وحيد صبحي ، الخصوم بين الطائيين و عمود الشّعر العربيّ ، منشورات اتحاد الكتاب العربيّة المتّحدة ، د ط، 1985م .

7/ حسني عبد الجليل يوسف ، التّصوّر البياني بين القدماء و المحدثين ، دار الآفاق العربيّة ، د ط، القاهرة ، مصر ، د س .

8/ صلاح فضل ، أساليب الشّعر المعاصرة ، دار قباء للطباعة و النّشر و التّوزيع ، د ط، مصر ، القاهرة ، 1997م.

9/ عبد العاطي شلبي ، البلاغة الميسّرة ، علم البيان ، ج1 ، المكتبة الجامعيّة الآزارطة ، د ط، الإسكندرية ، مصر ، 2003م.

10/ علي الجارم و مصطفى أمين ، البلاغة الواضحة ، البيان ، المعاني و دليل البلاغة ، الدارّ المصرية السّعودية ، د ط، القاهرة ، مصر ، 2004م.

11/ فيصل طحميرالعالي ، علم البيان ، البلاغة الميسّرة في المعاني و البيان والبديع ، مكتبة الثّقافة للنّشر والتّوزيع ، د ط، عمان ، الأردن ، د س.

12/ سعيد بن زرقة ، الحداثة في الشّعر العربيّ ، أبحاث للترجمة و النّشر و التّوزيع ، ط 01 ، مصر ، القاهرة ، 2004م.

13/ غازي يموت ، علم أساليب البيان ، دار الفكر اللّبناني ، ط 02 ، بيروت ، لبنان ، 1995م.

المصادر:

1/المرزباني،الموشّح في مأخذ العلماء علي الشّعراء،المطبعة السّلفية،دط،القاهرة، مصر .

2/ أبو محمّد عبد الله سعيد بن سنان الخفاجي،سرّ الفصاحة، دار الكتب العلمّية ،ط01،بيروت،لبنان.

3/امرؤ القيس،الّديوان،مطبعة هندية ،القاهرة،مصر .

4/الخطيب القزويني ،الايضاح في علوم البلاغة،والمعاني،والبيان والبديع،دار الكتب العلمية،بيروت،لبنان.

5/ إسحاق بن وهب ، البرهان في وجود البيان ، ت :أحمد مطلوب و خديجة الحديتي ، مطبعة العاني ، د ط ، بغداد ، العراق ، 1968م.

6/ المبرد ، الكامل ، ت :محمد أبو الفضل إبراهيم و السيّد شحاتة ، دار النّهضة ، د ط ، القاهرة ، مصر ، د س .

7/ إبن أبي العون ، كتاب التّشبيهات ، ت محمد عبد المعيد خان كمبردج ، د ط، د ب ، 1952م.

8/ الجاحظ ، كتاب الحيوان ، ت عبد السلام هارون ، الخانجي ، دط ، القاهرة ، مصر ، 1965م.

9/ أبو الحسن بن رشيق القيرواني ، العمدة في صناعة الشّعر و نقده ، ت البنوي عبد الواحد شعلان ، مكتبة الخفاجي ، د ط، القاهرة ، مصر ، 2000م.

10/ أبو الهلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري ، الصّناعتين ، الكتابة و الشّعر ، ت علي محمد البجاوي ، محمد أبو فضل إبراهيم ، دار الفكر العربي ، ط 02 ، د ب ، د س .

11/ أبو العباس محمد بن يزيد المعروف بالمبرد النّحوي ، الكامل في اللّغة ، ت يحي مراد ، دار المختار للنّشر والتّوزيع ، ط 01 ، د ب ، د س.

12/ ابن طباطبا العلوي ، غيار الشّعر ، ت عباس عبد السلام ، دار الكتب العلميّة ، ط 01 ، بيروت ، لبنان ، 1982م.

13/ ابن رشيق ، العمدة في صناعة الشّعر و نقده ، ت محمد محي الدّين عبد الحميد ، المكتبة التّجارية ، د ط، القاهرة ، مصر ، 1955م.

14/ ابن قتيبة ، الشّعر و الشّعراء ، ت أحمد محمد شاكر ، دار المعارف ، دط ، القاهرة ، مصر ، 1927م .

15/صلاح عبد الصبور،الدّيوان،المجلّد الأوّل،دار العودة،بيروت،لبنان،1997م.

16/ عبد القاهر الجرجاني ، أسرار البلاغة ، ق ، ع ، أبو فهد محمود محمد شاكر ، النّاشر ، دار المدني ، ط 01 ، جدة ، السّعودية ، 1991م.

17/ قدامه ابن جعفر ، نقد الشّعر ، ت : س ، أبو نيباكر ، مطبعة بريل ، د ط ، لندن ، بريطاني ، 1952م.

18/ قدامه ابن جعفر ، نقد الشّعر ، ت: كمال مصطفى ، مكتبة الخانجي ، ط 03 ، القاهرة ، مصر ، 1987م.

19/سورة النّور،القرآن الكريم،الآية39.

20/سورة يونس،القران الكريم،الاية24.

فهرس الموضوعات:

مقدمة.....أ- ب

الفصل الأّول:التّشبيه

المبحث الأّول:تعريف التّشبيه.....07

لغة.....07

اصطلاحا..... 07

المبحث الثّاني: فلسفةالتّشبيه..... 09

أركانه.....09

أنواعه..... 11

أطرافه.....14

المبحث الثّالث،: بلاغة التّشبيه و ما اثر منه عند العرب و المحدثين.....16

المبحث الرّابع: علاقة التّشبيه بالاستعارة.....20

المبحث الخامس: التّشبيه في بيئة الشّعراء اللّغويين.....23

المبحث السّادس: التّشبيه أساس الجودة في عمود الشّعر.....28

الفصل الثّاني: الصّورة التشّبيهية في شعر صلاح عبد الصبور

المبحث الأّول :نبذة عن حياة صلاح عبد الصبور.....35

المبحث الثّاني:التشّبيه في ديوان صلاح عبد الصبور.....38

أ- التشّبيه البليغ.....38

ب- التشّبيه البسيط.....47

المبحث الثّالث:دوافع استخدام صلاح عبد الصبور التشّبيه.....59

خاتمة.....63

المصادر و المراجع

فهرس الموضوعات.